

عدة الداعي

[133] اسمعه ؟ البحر الذى فيه قارون قال القارون للملك الموكل به: ما هذا الدوى

والهول الذى اسمعه ؟ قال له الملك هذا يونس الذى حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوى والهول لمكانه فقال: أأذن لى في مكالمته ؟ فقال قد اذنت لك فقال له قارون: ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى فلم يقبل منى، وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها إليه، أو لا تنظر الى حسن صنایعه بعباده ؟ وكيف تعلقت عنايته بالاحسان إليهم والرحمة لهم: فمن ذلك ما ندب إليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال: ادعنى على لسان لم تعصنى به وهو لسان غيرك، واجاب الداعي لاخته ولك اضعافه (1) وسيأتى مفصلاً في موضعه (2) ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات. حتى روى عن النبي صلى الله عليه واله: من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ

(1) عن ابى خالد القماط قال: قال أبو جعفر

(ع): اسرع الدعاء نجحاً للجاجة دعاء الاخ لاخته بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخته فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه. قال في (مرآت) ولاينا في ذلك ما سيأتي انه نودى من العرش ولك مائة الف ضعف لان الضعف بمقتضى دعائه والزائد تفضل منه تعالى لمن يشاء كما قيل، اولان الضعف اقل المراتب ومائة الف ضعف اكثرها وبينهما مراتب متفاوتة بحسب تفاوت مراتب الداعي والمدعوله، وقيل: ويحتمل ان تكون علة الضعف ان الدعاء للغير يتضمن عمليين صالحين احدهما الدعاء والثانى دعائه لاخته ومحبه له وطلب الخير له ولذلك كان هذا الدعاء مستجاباً يوجر عليه مرتين انتهى موضع الحاجة باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب. (2) تأتى في باب الرابع عند (في الدعاء للاخوان والتماسه منهم) روايات الباب بتفصيلها (*).